

## المُلْخَصُ الْعَرَبِيُّ

### مُقْدِمَةٌ

الأطفال المصابون بالفشل الكلوي المزمن هم من أكثر الأطفال عرضة لسوء التغذية وذلك بسبب حظر العديد من الأطعمة عنهم وقد ان الشهية نتيجة لمرضهم بالإضافة إلى أنماط العلاج المختلفة التي يخضعون لها كما أن هؤلاء الأطفال عرضة للتسمم الناتج عن احتياز الفيتامينات داخل الجسم لقلة إخراجها عن طريق الكلى وخصوصاً في الأطفال الذين يجري لهم عمليات الغسيل الكلوي المنتظم والدوري وذلك لأنهم يتعاطون الأدوية على المدى الطويل ولا يتغذون التغذية السليمة مما يؤدي إلى فقدان المخزون الغذائي داخل الجسم.

### الهدف من الدراسة:

أجريت هذه الدراسة بهدف تقييم الحالة الغذائية للأطفال الذين يعانون من فشل كلوي مزمن وي الخضعون للعلاج بالغسيل الدموي المنتظم.

### طرق وأدوات البحث:

**تصميم البحث:** تم استخدام دراسة وصفية لإجراء البحث.

**مكان البحث:** تم تطبيق الدراسة في وحدة غسيل كلى اطفال في كل من مستشفى بنها الجامعي ومستشفى بنها التعليمى بمدينة بنها.

### عينة الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على مجموعة واحدة من الأطفال يعانون من الفشل الكلوي وي الخضعون للعلاج بالغسيل الدموي المنتظم هذه المجموعة تحتوى على 100 طفل وأعمارهم تتراوح بين 6 إلى 18 عام من كلا الجنسين مع عدم النظر إلى الديانة ومستوى التعليم، ولا يعانون من أي مرض مزمن آخر غير الفشل الكلوي.

### الطرق وأدوات الدراسة:

**1- الجزء الأول:** استماراة استبيان صممت بواسطة الباحث باللغة العربية وتشكل من الأجزاء التالية بعد مراجعة المراجع والروايات العلمية:

- أ- السمات الاجتماعية للأطفال مثل السن، النوع، التعليم، ترتيب الطفل داخل الأسرة وأيضا نوع التغذية التي أخذها الطفل في السنوات الأولى من عمره.
- ب- الخصائص الاجتماعية للأباء الأطفال مثل السن، مستوى التعليم، الدخل الشهري للأسرة وأيضا حجم الأسرة.

ج - الخصائص المنزلية للأطفال مثل المسكن، المياه الصحية الآمنة، الصرف الصحي.

**بـ- الجزء الثاني:**

أ) استماراة استبيان لتقدير معلومات الأطفال عن مرض الفشل الكلوي مثل (مفهوم الفشل الكلوي، الأعراض المصاحبة للمرض، مضاعفات المرض).

ب) معلومات الأطفال عن العلاج بالغسيل الدموي (مفهوم الغسيل الدموي، أهمية الغسيل الدموي، عدد الجلسات أسبوعياً).

**2- الأداة الثانية:** استماراة استبيان لتقدير الحالة الغذائية للأطفال الذين يتلقون العلاج بالغسيل الدموي تحتوي على معدل تناول الطفل للأطعمة يومياً، أسبوعياً، شهرياً. (مثل كربوهيدرات ودهون وبروتين وأطعمة سريعة).

**3- الأداة الثالثة:** استماراة لتقدير الحالة البدنية لهؤلاء الأطفال وتحتوي على السمات البدنية للأطفال مثل الوزن، الطول، محيط الرأس، محيط الزراع.

**الدراسة الاستكشافية:**

الدراسة الاستكشافية اشتملت على 10 أطفال يعانون من مرض الفشل الكلوي ويختضعون للغسيل الدموي ثالث جلسات أسبوعياً بشكل منتظم وتم عمل التعديلات المناسبة بحذف بعض أجزاء وإضافة أجزاء أخرى مع إعادة الصياغة اللغوية لبعض الأسئلة.

**مجال وإجراءات الدراسة:**

تم إجراء الدراسة الفعلية في الفترة من الأول من يناير 2011 إلى آخر يونيو 2011 بعد الحصول على موافقة رسمية من رئيس وحدة كلية أطفال بكلية مستشفى بنها الجامعي والتعليمي وأيضاً الحصول على الموافقة الشخصية من الأطفال والقائمين برعايتهم حيث تم توضيح هدف الدراسة للأطفال وذلك باللغة العربية البسيطة مع مراعاة خصوصية وأيضاً مراعاة الحق لأي طفل في الانسحاب من المشاركة في أي وقت من الدراسة تم توزيع الاستمارات على الأطفال لتجميع البيانات من خلال المقابلة الشخصية.

**النتائج: أهم ما توصل إليه البحث من نتائج كالتالي :**

متوسط أعمار الأطفال الذين يعانون من الفشل الكلوي  $16.1 \pm 3.2$  وأن 58 % من هؤلاء الأطفال إناث بينما 42 % ذكور وهؤلاء الأطفال بهم نسبة عالية من الأممية بنسبة .%47

من نتائج الدراسة وحد أن 73 % من الأطفال يعيشون في الريف بينما 27 % منهم يقطنون الحضر وأيضاً 78 % منهم لديهم مياه صحية في منازلهم.

ولقد لاحظنا أن هناك نقص ملحوظ في كل القياسات البدنية للأطفال في عينة الدراسة حيث وجد أن حوالي (64%) من هؤلاء الأطفال يعانون من نقص في الوزن مقارنة بأقرانهم من نفس السن مع نقص متزايد في الطول النهائي للبلوغ بنسبة 79%.

للحظ أن 87% من الأطفال يعانون من نقص في الكالسيوم و68% من هؤلاء الأطفال يعانون من نقص في نسبة الحديد في الدم مما يعرضهم لفقر الدم المزمن أما بالنسبة لباقي العناصر قد وجد أن حوالي 83% يعانون من زيادة في نسبة الصوديوم والماغنيسيوم بنسبة 90% والبوتاسيوم بنسبة 87%.

من ناحية أخرى أثبتت الدراسة أن فقط حوالي 20% من هؤلاء الأطفال يتناولون طعام معد حسب حالتهم الصحية بينما 73% يتناولون طعام الأسرة كما وجد أن 80% من هؤلاء الأطفال لا يتناولون طعام صحي.

من نتائج الدراسة وجد أن معظم الأطفال 80% منهم لديهم مستوى متوسط من المعلومات عن الفشل الكلوي والغسيل الدموي والتغذية السليمة الخاصة بحالتهم الصحية. معظم الأطفال الذين يتلقون العلاج بالغسيل الدموي يعانون من سوء تغذية بنسبة 81%. أما بالنسبة لمفهوم الأطفال عن مرض الفشل الكلوي وجد أن 90% من الأطفال لديهم معلومات عن مرض الفشل الكلوي وأن 60% من هؤلاء الأطفال يعرفون أن الغسيل الدموي يساعد على التخلص من المواد السامة بالجسم.

## النحوين:

في ضوء النتائج من هذه الدراسة قد تم اقتراح هذه التوصيات:

- (1) التقييم الدوري للحالة الغذائية للأطفال الذين يعالجون بالغسيل الكلوي.
- (2) عمل دراسات لتحديد المشاكل التغذوية للأطفال الذين يعالجون بالغسيل الدموي وعلاجها.
- (3) يجب أن يتم تقييم صحي بشكل روتيني للأطفال الذين يخضعون للغسيل الدموي للتأكد من نموهم بشكل طبيعي مقارنة بأقرانهم.
- (4) التقييف الصحي للأطفال الذين يعالجون بالاستصفاء الدموي للرقي بمعلوماتهم عن الفشل الكلوي والغسيل الدموي والتغذية المناسبة.
- (5) إعداد برامج للتغذية الصحية مبني على الاحتياجات الفعلية للأطفال الذين يخضعون للعلاج بالغسيل الدموي.